واحسن من وجع المثاني وصوتها ۞ نواجع صوت الثغر يقرع بالثغر

قلت ما احسن ما كنى عن حكاية صوت القبلة بقرع الثغر بالثغر، وللشيخ والوزير في معناه ما لا يقصر عنه بل يربي عليه، وذلك قوله

وذات فم ضيق كشق فستق ۞ ترق فمي لثما كشقك فستقا

ولي في بعض غزلياتي ما احسبني لم اسبق اليه، وهو

والتثم اثناء بالشفاه شفاهنا ۞ صوتا كما دحرجت بالماء الحصا

والغرض من هذه المعاني الثلثة حكاية صوت التقبيل، وان كانت الجهات متباينة، والانحاء متفاوتة، والخواطر طرائق قدد، تتناثر من اسلاكها جواهر بدد، ولاشجارها اغصان، ولثمارها الوان،

المظفري

له في غلام رومي جليب

وبمهجتي يا عاذلي متوطق ۞ جمع النحول باسره في خصره
اسروه من ارض العدو فاصبحت ۞ نفسي اسيرة ناظريه وثغره
وحياته لولا ملاحة خده ۞ ما ذل ايماني لعزة كفره

هذا الشاعر منسوب الى المظفر، الا ان شعره مخيم كل التخيم، ومخاطب بين ولاة الفضل بالتامير، وله

لو لم يغر حبلت صفحة خده ۞ نغلا وقوسي حاجبيه سترا لكا

انظر تناسب هذين التشبيهين من غير افتقارهما الى اداة التشبيه، ودلالة المعنى عليه من غير احتياج الى التنبيه، والغرض منه لو لم ينج براسه لا تحشت جدة، واوطأت سنابك الخيل خده، وله

وتخترم الارواح والموت احمر ۞ بابيض يتلو لدى الطعن ازرق
ونجري عتاق الخيل قبا شوازبا ۞ تباري هبوب الريح بل هي اسبق

اذا

اذا حوفت منها الحوافر في الصفا ۞ محاريب ظلت بالنجيع تخلق

لما كان المحراب بالتخليق خليقا، ضم بينهما هذا الفاضل تلفيقا، ودقق عن صبوح الاحسان ترقيقا،

عمران الطائفي

قال في غلام اغرق

ايا ايها الخل المغيب شخصه ۞ بمثلك هذا الدهر يبخل عن مثل
ولو كان حكمي في حياتي وميتتي ۞ اليّ لما جرعت كاس الردى قبلي
كان صفاء الماء شاكل جسمه ۞ فجاذبه وانقاد شكل الى شكل
وما في تراب الارض نور بهائه ۞ فلو كان من ترب لعاد الى الاصل

ولم اسمع بالمدح في الغرق احسن من قول القاضي ابي جعفر البحاثي الزوزني يرثي الامير احمد بن سبكتكين وهو

ولما لم يسعه البر قبرا ۞ غدا البحر المحيط له ضريحا

ولعمران ايضا

عتبت في بعض ايامي على رجل ۞ استغفر الله ربي من وقيعته
وقلت عرسك فيما قيل واصلة ۞ خلا ابيك ان تناهى في قطيعته
فهز عطفيه هزا ثم قال افق ۞ فخيرة المرء شح في طبيعته

وله

ما زلت اشربها والحب نادمنا ۞ والبدر رابعنا صفراء كالشرر
حتى بدا الصبح من لالاء غرته ۞ وعرج الليل في الاصداغ والطرر

ابو الفضل المنتهي الدمشقي

له في الجرب

رأى الدهر في فضلي سماء ا ۞ فاطلع ذي الكواكب في حبابا
وكف بها يدي عن كل وغد ۞ يقبل ظهرها وكساه رعبا
واوقع بين اظفاري وبيني ۞ ليأخذ ثارهن لدي حربا

Copyright © King Saud University